Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وامتد الإيذاء إلى أصحاب محمد الذين كانت لهم عشيرة تحميهم فقد عُذب عثمان بن عفان ، إذ أوثقه عمه بحبل من مسد وجعل يضربه ضرباً مبرحاً ، وكان الزبير يُلف فى حصير ويُترك ليستنشق الدخان ، وضرب عمر بن الخطاب أخته فاطمة حتى سال منها الدم واعتدى على زوجها سعيد بن زيد ، وقُيّد أبو جندل فى الحديد وحُبس ، وضُرب أبو بكر حتى شُج رأسه وسال دمه وغُشى عليه وكاد يهاجر إلى الحبشة لولا أن أجاره ابن الدغنة سيد الأحابيش .

أما أصحاب رسول الله الذين لم يكن لهم سند يحميهم أو قوة تمنعهم ، فقد كان إيذاؤهم صورة وحشية قاسية ، إذ انقضت كل قبيلة على عبيدها وإمائها يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم ليتركوا دين محمد وليعودوا أدراجهم إلى دين السادة ، قال ابن إسحاق إنهم عدوا على من أسلم واتبع رسول الله ﷺ ، فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين ، فجعلوا يحبسونهم ويعذبونهم بالضرب وبرمضاء مكة إذا اشتد الحر ، فمن استضعفوا منهم يفتنونهم عن دينهم .

ومن هؤلاء الذين اضطهدوا وعذبوا بلال بن رباح ، كان سيده أمية بن خلف يلقيه إذا حميت الشمس وقت الظهيرة الذى تتحول فيه صحراء مكة إلى نارة قاتلة فيطرحونه على وجهه وظهره على حصاها الملتهب ، ويأمر بأن تلقى على صدره صخرة ضخمة ويقول له : « لاتزال كذلك حتى تموت أو تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزّى » ، فيتحمل بلال هذا البلاء ويرفض أن يعود إلى الشرك ويردد « أحد . . أحد . . » ، ورآه أبو بكر عتيق النار ومعتق أهل الإيمان فسأل أمية : « ألا تتقى الله فى هذا المسكين ؟ وحتى متى ؟ » ، فأجابه : « أنت أفسدته فأنقذه مماترى » ويعرض عليه أبو بكر : « عندى غلام على دينك أسود أجلد